

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث أبي سَلَيْطٍ : " رَأَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلَ  
 أَسْمَاطٍ " . وهو جمعُ سَمَيْطٍ أَي طاقاً واحداً لا رُقْعَةً فيها . وسراويلُ  
 أَسْمَاطٍ : غيرُ مَحْشُوءَةٍ وقِيلَ : هو أَن تَكُونَ طاقاً واحداً عن ثَعْلَابٍ وقالَ  
 جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ حادِيَاً : .  
 " مُعْتَجِرًا بِخَلْقِ شَمْطَاطٍ .  
 " عَلَى سِرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطٌ وَسَمَّطَا غَرِيمَهُ وَفِي اللَّسَّانِ : لَغَرِيمِهِ تَسْمِيطًا  
 : أَرَسَلَهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُسَمَّطُ : الْمُرْسَلُ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَهَكَذَا  
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيضًا . وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ : .  
 " يَنْضُو الْمَطَايَا عَنقَ الْمُسَمَّطِ وَسَمَّطَ الشَّيْءَ تَسْمِيطًا : عَلَّقَهُ  
 عَلَى السَّمُوطِ وَهِيَ السُّيُورُ . وَالْمُسَمَّطُ : كَمُعْظَمٍ مِنَ الشَّعْرِ : أَبْيَاتُ  
 تَجَمَعُهَا قَافِيَةٌ وَاحِدَةٌ مُخَالَفَةٌ لِقَوَافِي الْأَبْيَاتِ وَهُوَ مَجَازٌ وَيُقَالُ :  
 قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَةٌ وَفِي الْأَسَاسِ : شَبَّهَتْ أَبْيَاتُهَا الْمُقَفَّاتُ بِالسَّمُوطِ .  
 قُلْتُ : وَكَذَلِكَ قَصِيدَةُ سَمْطِيَّةٌ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : سَمَيْطَةٌ . وَقَالَ  
 اللَّيْثُ : الشَّعْرُ الْمُسَمَّطُ : الَّذِي يَكُونُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ أَبْيَاتٌ مَشْهُورَةٌ  
 أَوْ مَذْهُوكَةٌ مُقَفَّاتَةٌ وَتَجَمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةٌ لِأَزْمَةِ الْقَصِيدَةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ  
 قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ الْمُخَمَّسُ . قُلْتُ : وَمِنْ  
 أَنْوَاعِهِ أَيضًا الْمُسَبِّعُ وَالْمُثَمَّنُّ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ  
 أَوْ غَيْرِهِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : لَيْسَ هَذَا الْمُسَمَّطُ فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ  
 حُجْرٍ وَلَا فِي شَعْرِ مَنْ يُقَالُ لَهُ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سِوَاهُ : .  
 وَمُسْتَلْزِمٌ كَشَفَّتْ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ ... أَقَمْتُ بَعْضُ بِي ذِي سَفَاسِقِ  
 مَيْلَهُ .  
 فَجَعْتُ بِهِ فِي مِلَّةِ تَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ ... تَرَكَتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ  
 حَوْلَهُ .  
 " كَأَنَّ عَلَى أَثْوَابِهِ نَضَحَ جِرِّيَالٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَامْرِئِ الْقَيْسِ  
 قَصِيدَتَانِ سَمْطِيَّتَانِ إِحْدَاهُمَا هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَلَمْ يَذْكُرِ الثَّانِيَةَ وَهَكَذَا هُوَ  
 فِي الْعَيْنِ . وَقَدْ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيضًا فِي كِتَابِهِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي  
 ذَكَرَهُ اللَّيْثُ تَقْلِيدًا وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :

لبعض المُحدِّثِينَ : .

وشَيْبَةَ كَالْقَسَمِ ... غَيَّرَ سُودَ اللَّحْمِ .

داوَيْتُهَا بِالكَتَمِ ... زُورًا وَبُهْتَانًا وَأورد ابنُ بَرِّيّ : مُسَمَّطًا امرئَ  
القيِّسِ : .

" تَوَهَّهَتْ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ  
الْخَالِي .

مَرَّابِعٌ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَافٍ ... يَصِيحُ بِمَغْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ .

وغيَّرَها هُوجُ الرِّيحِ العَوَاصِفُ ... وكلُّ مُسِفٍّ ثمَّ آخِرُ رادِفُ .

" بَأْسَحَمَ مِنْ زَوْءِ السِّمَّاكَيْنِ هَطَّالٍ وَأَوْرَدَ لِآخِرِ : .

خَيْالٌ هَاجَ لِي شَجَنًا ... فَبِتُّ مُكَايِدًا حَزَنًا .

عَمِيدَ القَلْبِ مُرْتَهَنًا ... بذكرِ اللِّهْوِ والطَّرَبِ .

سَبْتَنِي طَبِيَّةٌ عَطْلُ ... كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ .

يَنْزُوءُ بِخَصْرِهَا كَفَلُ ... بِبِنْدِيلِ رَوَادِفِ الحَقَبِ .

يَجُولُ وَشَاحُهَا قَلَاقًا ... إِذَا مَا أُلْبِسَتْ شَفَقًا .

رِقَاقَ العَصَبِ أَوْ سَرَقًا ... مِنَ المَوْشِيَّةِ القُشْبِ .

يَمُجُّ المَسْكَ مَفْرُقُهَا ... وَيَصْصِي العَقْلَ مَنْطِقُهَا .

وَتُمْسِي مَا يُؤَرِّقُهَا ... سَقَامُ العَاشِقِ الوَصْبِ .